دور الأســـــرة في التنشئة السياسية للطفل في المجتمع الليبي دراســـــة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالتعليم الأساســـــي بمدينـــــة طرابلس

د . فتحي رمضان السّني ، د . رمضان المخـتار علي - كلية الآداب - جامعة غريان.

الملخص :

جاءت الدراســـــة تحت عنوان : (دور الأسرة في التنشئة السياسية للطفل في المجتمع الليبي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالتعليم الأساسي بمدينة طرابلس) ، وتهدف هذه الدراســـــة إلي التّعرف على دور الأســـــرة في التنشئة السياسية للطفل ، وأساليب التعامل مع الأبناء ، وتشجيعهم على إبداء الرأي وتقبل الرأي الآخـــر، إلى جانب التّعرف على مدى اهتمام الآباء بتنمية مظاهر التثقيف السياسي لأبنائهم ، وتأثير ذلك على أساليب التنشئة السياسية ، وقد استخدمت الدراســـــة المنهج الوصفي التحليلي ، وباستخدام صحيفة الاستبيان لجمع البيانات من مجتمع الدراسة المكون من (1500) ما بين تلميذ وتلميذة ، وقد تم سحب عينة عن طريق الجداول العشوائية ، وبنسبة(10%) حيث بلغ عددها (202) مفردة منهم (105) تلميذ و(97) تلميذة .

المقدّمـــــــة :

أضحت قضية التنشئة السياسية للطفل من أهم القضايا التي تشغل بال المجتمعات، فلقد حرصت الدول المتقدمة على الاهتمام بعملية التنشئة السياسية لأبنائها، واعتبرتها قضية حضارية ومسؤولية اجتماعية ومطلبا أساسياً في خطة التنمية الشاملة، فعملية التنشئة هي إحدى العمليات الاجتماعية التي يكتسب الأطفال عن طريقها المعلومات والقيم والاتجاهات التي تتعلق أو ترتبط بالنسق السياسي لمجتمعهم، والمتتبع لتاريخ الفكر الإنساني يلمس اهتماماً واضحاً بالتنشئة السياسية كإحدى العمليات التي يقوم بها المجتمع في ثنايا عملية التنشئة الاجتماعية (1)

والأســـــــرة أول مؤسسة اجتماعية يعايشها الإنسان، ويتربى في أحضانها، وتقوم بغرس القيم الاجتماعية والسياسية، ففي داخلها يبدأ الطفل في اكتساب الاتجاهات والمعتقدات السائدة في المجتمع، إنها البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل بصورة تدريجية نتيجة التفاعل بينها وبين ذوات أشخاص آخرين عن طريق سلوك

يتعلمه الفرد قبل بلوغه الوعي الذاتي، ويحدث ذلك عن طريق نقل الآباء للأبناء الأفكار والمعلومات والقيم وأنماط السلوك المعبرة عن المجتمع الذي ينتمي إليه.

ومن خلالها أيضا يتلقى الطفل أول إحساس بما يجب، وما لا يجب القيام به، فهي أرضية فسيحة تتصارع فوقها جميع المتغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، إنها التربية التي تنمو بين ذراتها شخصية الفرد الصالحة أو الطالحة على حذ سواء، إن الأسرة كمؤسسة اجتماعية هي الوسيط الرئيس بين شخصية الفرد ذي الحضارة الاجتماعية التي ينتمي إليها، لهذا فإن مهمتها لا تقتصر على تنشئة الفرد في مرحلة الطفولة فحسب بل تتعداها إلى مراحل العمر المختلفة، وقيامها بهذا الدور مبني على سندين أساسيين هما : (2)

1- للأسرة دور محوري في بناء ذات الطفل بصورة تدريجية نتيجة التفاعل بينهما وبين ذوات أشخاص آخرين عن طريق سلوك يتعلمه الفرد قبل بلوغه الوعي الذاتي عن طريق نقل الآباء للأبناء الأفكار والمعلومات والقيم وأنماط السلوك السائدة بالمجتمع.

2- إن قوة التأثير على تنشئة الطفل في هذا الاتجاه تحدده قوة العلاقات الأولية التي تعمل بدورها على بناء الذات السياسية للفرد، لهذا فإن فهم طريقة تربية الطفل تؤدي إلى فهم سلوكه الاجتماعي ودوافعه بكل أبعاده، لاسيما وأن التنشئة السياسية فرع من التنشئة الاجتماعية.

والدراسة الحالية محاولة لمعرفة " تأثير دور الأســـــرة في عملية التنشئة السياسية للطفل في المجتمع الليبي".

إشكالية الدراســـــة وتساؤلاتها:

تعــدّ الأســـــرة المنبع الأول الذي يستقي منه الأطفال المعارف والقيم السياسية التي تؤثر في ثقافتهم وتساهم في تشكيل سلوكهم السياسي، وبناء شخصيتهم السياسية، وتنمي ميولهم نحو المشاركة في العمل السياسي فيما بعد.

والأســـــــرة صورة مصغرة من الدولة لذلك يجب على الأب والأم احتضان أطفالهم وتوفير احتياجاتهم وأشعارهم بالأمن والأمان، وأن تدعم لديهم الإحساس بالافتخار والاعتزاز بانتمائهم للأسرة، وهنا تكون قد زرعت في وجدان الطفل أولى بذور الانتماء (3)

وتأتـــــي مسؤولية الأســـــرة في التنشئة السياسية للطفل من منطلق مسؤوليتها القانونية والدستورية في عملية التنشئة والتربيـــــــة لأبنائها ، فقد نصت المادة رقـــــم [10] مـــــن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة بوجوب منح :

الأسرة أوسع حماية ومساعدة ممكنة ، إذ أنها الوحدة الاجتماعية الطبيعية والإنسانية في المجتمع بحكم تأسيسها، وأثناء قيامها بمسؤولية رعاية وتثقيف أبنائها القاصرين ، كما أكد الإعلان ذاته في مادته :[26] أن للآباء الحق الأول في اختيار نوع تربية وتنشئة أبنائهم ، وهذا ما نصت عليه أيضا التشريعات الليبية(4)

وحيث إن الاهتمام بدراسة التنشئة السياسية في مجتمعنا العربي بدأت متأخرة نسبيا، ولعل هذا التأخير يرجع كما يرى البعض، إلى أن دراسات السلوك السياسي بصفة عامة - والتنشئة السياسية بصفة خاصة - تعد من القضايا ذات الخطر العاثر في الفكر الاجتماعي والتربوي العربي، إلى جانب أن أغلب الباحثين في هذا المجال في وطننا العربي بصفة عامة وليبيا بصفة خاصة، يعتبرونها اقتراب من نقطة خطرة وساخنة، أي: أنها قد أدرجت ضمن الموضوعات المحظور تناولها بالبحث والدراسة.

وفي اعتقادنا أن ذلك قد ترك أثراً واضحاً على الدّراسات التي تمت في هذا السياق، فبعضها أتت بنتائج تتســـــق ورؤية النّظام السياسي ، وذلك على حساب دقة المنهـــج ، وعليه يمكن القول بأن عجز التربية وتأخرها عن القيام بدورها في تنشئة أبناء المجتمع سياسياً لم يعد أمراً مقبولاً في المجتمعات التي تنشد التقدم.

وفي ضوء الاعتبارات السابقة يمكن صياغة إشكالية الدراسة في التساؤل التالي :

إجلاء حقيقة الدور الذي تضطلع به الأسرة في عملية التنشئة السياسية للطفل في المجتمع الليبي، برصد ملامح أو عناصر الثقافة السياسية، أي المفاهيم والرؤى والمعارف والتوجهات داخل الأسرة، سواء كانت ذات مضمون سياسي مباشر أم غير مباشر، أو ذات مضمون اجتماعي له دلالاته السياسية، وفي هذا الشأن تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما الأسلوب الذي تتبعه الأسرة في التعامل مع أبنائها؟

2- ما مدى احترام الأسرة وتشجيعها لأبنائها في إبداء وتقبل الرأي الآخر؟

3- ما مدى اهتمام الآباء بتنمية مظاهر التثقيف السياسي للأبناء ومصادره؟

4-هل تختلف أساليب التنشئة السياسية للطفل داخل الأسرة بتباين المستوى التعليمي وخاصة (الأب)؟

أهمية الدراســـــــــة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع ذاته ، والدور المحوري الذي تلعبه الأسرة في مجال تنشئة الطفل سياسياً في مرحلة الطفولة المتأخرة، والذي يعد من أهم الأدوات لتدعيم النظام السياسي القائم بتثبيت المعايير والقيم السياسية التي يدين بها المجتمع ،

كما تأتي الأهمية- أيضا - من خلال ربط العلوم الاجتماعية بالسياسة، ومن تـــمّ عدم تناول الظاهرة السياسية بمنعزل عن الظاهرة الاجتماعية ، والتي تعد من المجالات التي لم يتطرق إليها الباحثون، بالرغم من أهميتها في هذه المرحلة الحساسة.

أهـــــداف الدّراســـــــة :

1- التعرف على دور الأسرة وأساليبها التي تتبعها في التعامل مع أبنائها.

2- التعرف على دور الأسرة في احترام وتشجيع أبنائها على إبداء الرأي وتقبل الرأي الآخـــــر.

3- التعرف على مدى اهتمام الآباء بتنمية مظاهر التثقيف السياسي للأبناء ومصادرها.

4-التعرف على تأثير المستوى التعليمي والحالة الاقتصادية للوالدين على أساليب التنشئة السياسية للأطفال داخل الأســـــرة.

منهج الدراســـــــة:

يعتبر المنهج المســـــحي اليوم من أهم أساليب جمع المادة العلمية التى يستخدمها الباحثون في مختلف تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، إذ يستخدم معظم الباحثين في هذا المجال (صحيفة الاستبيان) ولقد سارت هذه الدراسة على نفس الدرب، إذ تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الأسلوب المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراســـــــة:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة طرابلس (ذكور– إناث) للعام الدراسي : (2016-2017) (السابع- الثامن- التاسع) مرحلة الطفولة المتأخرة ، والذين تقع أعمارهم ما بين (11-14) عاماً ، ويشتمل مجتمع الدراسة على (10) مدارس تعليم أساسي هي(مدرسة النوفليين ، مدرسة محمد إسكندر، مدرسة بن عثمان ، مدرسة آسيا ، مدرسة أم الثوار، مدرسة النجوم الزهراء، مدرسة زاوية الدهماني المركز)، حيث بلغ مجتمع الدراســـــة (1500) ما بين تلميذ وتلميذة ، وقد تم سحب عينة الدراسة عن طريق الجداول العشوائية ، وبنسبة(10%) حيث بلغ عددها (202) مفردة منهم (105) تلميذ و(97) تلميذة .

المبحث الأول ـ الأســـــرة والتنشئة السياسية للطفل :

1- مفهوم التنشـــــئة السياســـــية : ظهر هذا المصطلح في عام (1959م)، في كتاب حمل عنوان : " التنشئة السياسية " لمؤلفه (هـــــربوتهايمان) ورغم حداثته إلا أن الحضارات القديمة أولتها الكثير من الاهتمام، فيشير(أفـــلاطون) إلى ضـــــرورة رعاية من سيتولى الحكم رعاية خاصة تهتم بتهذيبهم وزرع الصفات الحسنة فيهم

وإبعادهم عما يزرع الخوف لديهم ، و- أيضا - ركـــــز (كونفشيوس) في فلسفته على أهمية أن يتمـــــرن من سيـــــؤول إليه الحكم على حسن المعاملة للناس وقيادتهم وفقاً لمبادئ العادلة ، وأن يبتدئ ذلك في أسرته ، فإن نجح في ذلك ببيته استطاع أن يقود المجتمع ويحقق العدالة والطمأنينة للجميع (5)

وفي الحقيقة مازال هذا المفهوم يكتنفه كثير من الخلط والاختلاف والتداخل مع غيره من المفاهيم التي تقترن به أو تتشابه معه ، فضلاً عن اختلاف السياق الاجتماعي والسياسي الذي يجري هذا التحليل في إطاره ، كما أن المختصين في هذا المجال لم يتفقوا على تعريف جامع مانع وشامل، فمنهم من ينظر للتنشئة السياسية على أنها وسيلة المجتمع لنقل التوجهات السياسية السائدة إلى الوافدين الجدد سواء من صغار السن أم من المهاجرين المنتمين حديثاً ، مما يعني في مجمله التأكيد على الطابع الوظيفي المحافظ لهذه العملية، وحجتهم في ذلك حماية المجتمع ووجوده من احتمالات التخريب من الأجيال الوافدة (6) ، واتساقاً مع هذا الاتجاه يقول (هربرتهايمان) " بأن التنشئة السياسية هي تعلم الفرد للمعايير الاجتماعية من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة، بما يساعده على أن يتعايش سلوكياً مع هذا المجتمع" (7) ، وقريبا من هذا التعريف قول (كنت لانجتينون) ، والذي يشير فيه بأن التنشئة السياسية في أوســـــع معانيها " تعني : كيفية نقل المجتمع لثقافته السياسية من جيل إلى جيل " (8) ، وفي نفس الاتجاه الفكري يقول (روى) : " إن التنشئة السياسية هي تلك العملية التي تنتقل بواسطتها المعتقدات والمشاعر المتعلقة بالثقافة السياسية الى الأجيال المتعاقبة " (9) ، وفي مقابل هذا الاتجاه من التصور هناك من الباحثين من يؤكد على إمكانية تطور أو تغير التوجهات السياسية للطفل ، ومن تم لا يركزون على ديمومة هذه التوجهات وثباتها واستقرارها بل على إمكانية وكيفية تطويرها أو تعديلها أو تغيرها، وبالتالي تصبح التنشئة السياسية من منظورهم مجرد آلية تربوية تتوخى تطوير أو تعديل الثقافة السياسية السائدة في المجتمع ، أو إزالة هذه الثقافة وإحلال ثقافة أخرى بديلة محلها عوضا عنها تعتقد النخبة الحاكمة أنها كفيلة بتهيئة المجتمع للانتقال من حال التخلف الى أوضاع أكثر حداثة وتقدماً، ويندرج تحت هذا الاتجاه تعريف (فريد جرينستين) حيث يرى أن التنشئة السياسية تعنى " كل أنماط التعلم السياسي الرسمي وغير الرسمي المخطط وغير المخطط ، في كل مراحل الحياة ، كما أنها لا تشمل فقط التعليم السياسي ، ولكنها تشمل أيضا التعليم غير السياسي الذي يؤثر على المستوى السياسي " (10) ، ويقترب من هذا الاتجاه ما يذهب إليه (ريش) الذي يرى أن التنشئة السياسية " هي تلك العملية التي من خلالها

يتعرف الطفل على النظام السياسي، وتتحدد مدركاته السياسية وردود أفعاله تجاه الظواهـــر السياسية " (11) ، وهناك العديد من التعريفات للتنشئة السياسية ولكن أوردنا تلك التعاريف للتوضيح لا الحصر، ويمكن لنا أن نستنتج أن التنشئة السياسية هي تنمية مجموعة من القيم والأفكار والمعتقدات السياسية التي توجد في مجتمع ما، وذلك باستخدام وسائل مختلفة، تعمل على ترسيخ تلك القيم والمعايير حتى يتقبل عمل النظام من جهة، ويستمر النظام بالبقاء والاستمرار من جهة أخرى.

كما أن من حصيلة التعريفات يميز الباحثون في هذا الصدد بين اتجاهين رئيسيين يستوعبا معا مجمل تعريفات التنشئة السياسية هما:

الاتجـــاه الأول : يهتم بشكل أساســـي بصياغـــة شخصية الطفل طبقاً لنموذج معياري مسبق، وذلك بهدف تعميق منظومة القيم والمعايير السياسية السائدة والمستقرة، بما يضمن ديمومتها واستقرارها عبر الأجيال عن طريق عمليات التلقين والتسيس، والتأهيل للمواطنة، والتثقيف السياسي، وما الى ذلك من عمليات مماثلة.

وهذا يعنى في مجمله أن التنشئة السياسية من خلال هذا المنظـــور لا تعدو أن تكون عملية تلقين متعمد للمعارف والقيم والخبرات السياسية عن طريق المؤسسات التعليمية المنوطة بها هذه المهمة بصفة رسمية.

الاتجاه الآخـــــر: يهتم بصفة أساسية بتنمية مدركات الطفل وتعزيز قدراته السياسية بما يمكنه من بناء هويته الشخصية بشكل يسمح له بالتعبير عن ذاته، ويتسع مفهوم التنشئة السياسية ليشمل في إطاره مجمل المعارف والقيم والخبرات والمدركات السياسية التي يكتسبها الطفل عن طريق التعليم السياسي النظامي وغير النظامي المخطط وغير المخطط خلال مراحل حياته.

2- العمليات الى يمر بها الطفل أثناء نموه السياسي: لاشك بأن عملية التربية لا تتم في فراغ أو بمعزل عن المجتمع ، وإنما تجري في سياق معين له مقوماته وخصائصه الإيديولوجية والثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، ولما كانت العملية التربوية تعنى في بعض جوانبها بإعداد النش للقيام بأدوارهم الإيجابية في المجتمع حاضراً ومستقبلاً، فقد أصبح لزاماً على وسائط التنشئة ومؤسساتها الرسمية وغير الرسمية أن تعنى بتطبيع النشء والشباب في إطار الخصائص العامة والتوجهات الإيديولوجية والسياسية التي يتبناها المجتمع؛ ضماناً لإعداد أجيال لديها قدر من الآمال والطموحات والقيم والاتجاهات والأفكار المشتركة ، تنتمي لوطنها وتعتز به ، وتتم بالتكيف والتوافق مع مجتمعها ، وتتمتع في الوقت ذاته بالمقدرة على التعامل مع مستجدات العصر.

وهكذا فإن الأصول السياسية للتربية تعد من المحددات الأساسية لطبيعة الفلسفة التربوية السائدة في مجتمع ما (12) ، والجدير بالذكر أن التنشئة السياسية في مرحلة الطفولة هي عماد التربية السياسية للأفراد والمجتمع الذي يتحقق في بث التأييد المنتشر للقيم السياسية التي يتبناها النظام القائم في نفوس الصغار، تلحق به في المستقبل أشكال عديدة من الاضطرابات والتوترات الاجتماعية والسياسية، وعليه يمكن القول بأن عملية التنشئة السياسية في مرحلة الطفولة أداة جوهرية في تحقيق إجماع سياسي واسع بين المواطنين على اختلاف انتماءاتهم الطبقية.

ومن هنا نرى أننا لا يمكن أن نتطرق لموضوع يخص الأطفال دون التعرض للعوامل الاجتماعية والنفسية والعقلية التي تحكم سلوك الأطفال، كذلك الأسس العلمية التي تحكم تنشئة الأطفال (13)

ولقد استخدم كل من (ايستون، ودينس) أربعة مفاهيم أساسية تشير إلى العمليات التي يمر بها الطفل أثناء نموه السياسي في المجالين المعرفي والوجداني، وهذه العمليات هي (14)

أ-عملية التسيس: وهي تشير إلى تعلم الأطفال حقيقة وجود سلطة خارجية للكبار (سواء في الأســـرة أم في المدرسة) بسرعة فائقة.

ب-عملية الشخصنة : وهي تشير إلى وعي الأطفال بالسلطة السياسية ممثلة في الشخصيات القيادية في الدولة (رئيس دولة، رجال الشرطة، وغيرهما).

ج- عملية المثالية : وهي تشير إلى وجود نزعة مميزة لدى الأطفال في صبغ قيادات السلطة السياسية، خاصة الرئيس والزعامات الوطنية بصبغة مثالية.

د-عملية المؤسسية: وهي تشير إلى تحول الأطفال إلى مفهوم سلطة السياسة (لا سلطة الأشخاص) وإلى نقل الخصائص المثالية من الشخصيات القيادية إلى المؤسسات السياسية.

وكل هذه العمليات الأربع سالفة الذكر توضح أن الأطفال الصغار لديهم التهيئة العقلية والنفسية كي يكتسبوا مفاهيم وقيم واتجاهات التنشئة السياسية.

3: قيم التنشئة السياسية للطفل:

مما لا شك فيه أن للتنشئة الاجتماعية دورا أساسيا في تشكيل شخصية الطفل وغرس القيم الصالحة ليسهم بدوره في خدمة المجتمع، وأنها غاية في الأهمية لبناء شخصية الفرد السياسية ليقوم بأداء دوره في المشاركة في خدمة وطنه ، وأن القيم جزء أساسي من مكونات ثقافة الأمة ، وهى معتقدات عامة راسخة تملى على الإنسان في مجتمع بشري مترابط اختيارات سلوكية ثابتة في مواقف اجتماعية مماثلة ، والقيم لا تكون قيما

إلا إذا وصلت إلى مستوى العقيدة، فقوتها تكمن في حفزها النفس وإلهامها الشعوري للإنسان ، وهى تتصف بالثبات والرسوخ (15)، وهذه القيم تغرس في نفوس الأطفال منذ نعومة أظفارهم، حيث تكون عند الفرد أحكاماً معيارية حول مواقف الحياة السياسية والاجتماعية، وتكون إطاراً مرجعياً للفرد يظهر من خلاله سلوكياته في مواقف متعددة كاتخاذ قرار ما أو استجابة معينة، وهذا الإطار يؤثر بشكل مباشر على قيام الفرد بأدواره المتوقعة للمشاركة الإيجابية في المواقف المرتبطة بالحياة السياسية(16)

فالقيم هنا تعتبر موجهات لسلوك الفرد بحيث يتوافق هذا السلوك مع طبيعة الموقف، كما أنها تقوي العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، حيث تجمعهم في بوثقه واحدة تجنبهم الصراع القيمي الذي يصيب المجتمعات بالتفكك والانهيار.

ويمكن تحديد أهم قيم التنشئة السياسية للطفل فيما يلي (17)

أ- قيمة الانتماء: الانتماء أولا إلى الأسرة ثم إلى جميع المتعاملين مع الطفل في المجتمع، ثم الانتماء إلى الوطن.

ب- قيمة الحرية: الحرية ضرورية للطفل ونموه، وتتضح هذه القيمة في احترام آرائه، وحقه في التعبير عما يراه واحترام ميوله واهتماماته.

ج- قيمة العدالة: تتأكد قيمة العدالة في نفس الطفل عندما تتحقق المساواة بين جميع أفراد الأسرة في الرعاية وإشباع الحاجات الأساسية.

د- قيمة المبادأة والإيجابية : تتأكد هذه القيمة في نفس الطفل عندما يتعود الإقدام وكشف الحقائق بنفسه وإتاحة الفرصة أمامه للتعبير عن نفسه وعن رغباته، وإشباع حب الاستطلاع لديه.

هـ- قيمة الإيثار والتعاون : وتتأكد هذه القيمة في نفس الطفل عندما يتعود على عدم الأنانية وكيف يحترم حقوق الغير، وكيف يتعاون مع غيره.

و- قيمة النظام : تتأكد هذه القيمة في نفس الطفل عندما يتعود فعل أشياء معينة في مواقف معينة.

ز- قيمة الأمن : وتتأكد هذه القيمة في نفس الطفل عندما يشعر بالاستقرار في حياته، وأن تشبع حاجاته المختلفة بما يضمن له الارتياح النفسي الذي ينعكس بدوره على علاقته بالآخرين.

المبحث الثاني ـ الأساليب الأسرية في التنشئة السياسية للطفل :

لا شك بأن الأسرة أول نمط للسلطة يواجهه الطفل، وتؤثر طريقة ممارسة هذه السلطة على قيمه واتجاهاته ومعارفه، فإذا كان الأب شخصاً متسلطاً في معاملته لإفراد أسرته

بات من المحتمل أن تتأكد لدى الأبناء قيم الإكراه والسلبية الفردية، أما إذا كان الأب على العكس من ذلك يصرف أمور أسرته بأسلوب ديمقراطي، أصبح من المتوقع أيضا أن يكون الأبناء أكثر ميلاً وتقبلاً لقيم الحرية والمساواة، بحيث تجد هذه القيم طريقها في نفوس الأبناء.

ومن جانب آخر فإن التسليم بدور الأسرة وفعاليتها في التنشئة السياسية للطفل، لا ينفي اختلاف هذا الدور وفعاليته من أسرة إلى أخرى داخل المجتمع الواحد، بل يتوقف إلى حد كبير على درجة انغماس الأسرة أو عدم انغماسها في الحياة السياسية من ناحية، وتباين أسلوب تنشئة البنين عن أسلوب تنشئة البنات داخل الأسرة الواحدة من ناحية أخرى (18)

كما يختلف أسلوب التنشئة السياسية في الأسرة الديمقراطية عنها في الأسرة السلطوية، فالأسرة التي يسودها النمط الديمقراطي يسمح لأبنائها بالحوار والنقاش، وتبادل وجهات النظر في مختلف القضايا والتعبير بحرية، ومن ناحية أخرى يتعلم واجب الإذعان للسلطة المتمثلة في الأب والأم، ولكن على الأبوين أن يحدرا من ممارسة الأسلوب الاستبدادي التسلطي في تربية الطفل حتى لا يعاني من القسوة وفقدان الثقة بالنفس، مما يؤثر على شخصيته بالسلب مستقبلاً.

وفي نفس الاتجاه الفكري فقد كشفت دراسة (لنجيتن) عن دور الأب بصفة خاصة في عمليات التنشئة السياسية، إن الأب أكثر أفراد الأسرة وعياً بالأمور السياسية ، وهو يمثل قمة السلطة داخل الأسرة، وعادة ما يقارن الأبناء بين سلطة الأب داخل المنزل والسلطة السياسية في المجتمع ، وبالتالي تؤثر اتجاهاتهم نحو سلطة الأب بدرجة كبيرة في تكوين اتجاهاتهم نحو السلطة السياسية في المجتمع ، ومن جهة أخرى كشفت الدراسة أيضا بأن تأثير الأب في عملية التنشئة السياسية للأبناء تختلف باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأب ، حيث تنخفض درجة التأثير للانخفاض من هذا المستوى (19) ، ويمكن تحديد أهم الأساليب الأسرية في التنشئة السياسية للطفل في الأساليب التالية: (20) .

أولا ـ توفير مناخ أسري عام يتميز بوجود القدوة الصالحة: لا شك بأن هناك عوامل أسرية تعد مبادئ ومسلمات للتنشئة السوية للطفل، سواء كانت هذه التنشئة عقلية أم نفسية أم اجتماعية أم سياسية، وينبغي على الوالدين أن يكونا على علم بها، وأن يعملا على أن تسود هذه العوامل الجو الأسري، وأن يكون - أيضا - قدوة صالحة لطفلهما

حتى يتشرب منهما كل السلوكيات والاتجاهات والقيم والمعتقدات المنشودة، وأهم هذه العوامل ما يلي :

أ- العمل على التخفيف من وطأة السلطة الوالدية على الطفل، وعدم الإفراط في إصدار الأوامر إليه، أي: تصبح الأوامر والنّــواهي أكثر مرونة، فلا تفرض إلا إذا دعت الضرورة إليها مع مراعاة إمكانية الطفل في تنفيذها، مع الحرص على توفير المبررات المنطقية لهذه الأوامر وتلك النواهي، وكذلك توفير مناخ مناسب من الحرية والاستقلال.

ب- تهيئة جو من الحب المتزن والاحترام المتبادل بين الآباء وأطفالهم، وأن يتسم هذا الجو كذلك بالهدوء والصفاء والروح المرحة والثقة بالطفل والتسامح معه بدرجة مناسبة والحرص على توثيق الصلة به عن طريق تبادل الأحاديث الودية ومشاركته في بعض الألعاب.

ج- حرص الوالدين على تنمية جانب الاستقلال لدى الطفل والسماح له باتخاذ قراراته وعدم الإفراط في حمايته، وأيضا عدم القيام بدلاً منه بعمل ما يمكن أن يقوم به بمفرده، وإتاحة الحرية له للتعبير عن أفكاره وتعويده على تحمل المسؤولية والاستقلال الذاتي.

د- حرص الوالدين على مكافأة السلوك الحسن للطفل، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق الكلمات الطيبة والابتسامات، فالمكافأة لها أثر فعال في تثبيت السلوكيات المرغوب فيها.

هـ - حرص الوالدين على الحياة الأسرية المنظمة لغرس قيمة النظام في نفس الطفل، فالحرص على الأكل وكذلك على تناول الطعام في أوقات محددة، والنوم والاستيقاظ في أوقات معينة

و- أن يسود الجو الأسري اعتقادا مؤداه أن العمل المتقن أساس الحياة المتقدمة، وأن المثابرة على إنجاز الأعمال المتقنة هدف هام في حياة أفراد الأسرة، وبناء عليه يغرس حب العمل في نفس الطفل، كما أنه تعوده على المثابرة في إنجاز الأعمال ومواجهة الصعاب.

ز- أن يسود الجو الأسري العدالة والمساواة خاصة في معاملة الأبناء عند إشباع حاجاتهم الأساسية، وعدم محاباة أحد على غيره لأي سبب من الأسباب.

ح- أن يحرص كل من الوالدين على الالتزام بكل السلوكيات الصحيحة سواء في الأقوال أم الأفعال؛ لأن كثيراً من جوانب عملية التنشئة يكتسب من التقمص أو التوحد مع الآباء والراشدين، فالتزام كل من الوالدين بالقيم السياسية قولاً وفعلاً يجعل طفلهما يتشرب هذه القيم عن طريق التوحد معها.

ثانيا ـ استخدام أسلوب اللعب وتمثيل الأدوار: فاللعب سلوك فطري وحيوي في حياة الطفل الصغير، فهو نشاط يعبر فيه الطفل عن أساليبه في التفكير وفي العمل والتذكير والإقدام والاختيار والإبداع وتمثيل العالم الخارجي وتفهمه، كما يعبر فيه عن مستوى رغباته وآماله المستقبلية، إنه في الواقع الحياة ذاتها (21).

وعلى هـــذا الأساس يمكن القول بأن اللعب يتيح للطفل الفرص للقيام بأدوار مختلفة ومتنوعة يتم من خلالها غرس وتنمية أفكار ومعلومات ومهارات وسلوكيات وقيم واتجاهات في شخصية الطفل، تستهدف نموه السوي السليم في جوانبه المختلفة ، فمن خلال اللعب يجد الطفل السعادة في الحركة والنشاط والتفكير، وأن أفضل الأوقات للعب عند الطفل عندما يعطيه الكبير الفرصة والتشجيع عن قصد ووعي للعب دون أن يفرض عليه أمراً ويتسلط عليه، فمن الضروري اكتساب ثقة الطفل بالصداقة وخلق الجو المشبع بالعطف والرعاية، وفي لعب الطفل توجـــد فترات يقوم فيها بتمثيل الشخصيات، وهذا ما يسمى بتمثيل الدور، ويمكن اعتبار أن تمثيل الطفل لشخصيات متعددة هو مظهر متطور لنشاط اللعب عند الأطفال، ويمكن أن يسهم تمثيل الأدوار الذي يقوم به الطفل بمساعدة أفراد الأسرة في غرس وتنمية قيم واتجاهات التنشئة السياسية لديه وزيادة حصيلة معلوماته في الجوانب السياسية.

ثالثا ـ استخدام أسلوب القصص وترديد الأناشيد : إنّ العناية بأدب الأطفال وقصصهم وثقافتهم مؤشرٌ لتقدم الدول ورقيها، وعاملٌ جوهريٌ في بناء مستقبلها، والقصة تأتي في المقام الأول من الأدب المقدم للأطفال، فالأطفال يحنون إليها، ويستمتعون بها، ويجذبهم ما فيها من أفكار وحوادث ، فإذا أضيفت إلى هذا كله سرد جميل، وحوار ممتع، كانت القصة قطعة من الفن الرفيع محببة للأطفال، تستثير اهتماماتهم، فعن طريقها يعرف الطفل الخير من الشر، فينجذب إلى الخير، وينأى عن الشر.

وفوق كل ذلك تزود القصة الطفل بالمعلومات، وتعرفه الصحيح من الخطأ ، وتنمي حصيلته اللغوية، وتزيد من قدرته على السيطرة على اللغة، وتنمي معرفته بالماضي والحاضر واستشراف المستقبل، واكتساب قيم واتجاهات التنشئة السياسية، فالأطفال شديدو التعلق بالقصص، وهم يستمعون إليها بشغف، ويحلقون في أجوائها ويندمجون بأحداثها ويتعايشون مع أفكارها التي ترضي مختلف المشاعر والمدارك والأفكار والقيم، وعلى من يقص للطفل القصة أن يجعل الطفل في نهاية القصة يتعظ ، ويؤمن بما فيها من قيم مرغوبة تؤدي إلى السعادة والخير، وأمور عكسها تؤدي إلى الندم والهلاك. كما

يمكن أن يتضمن الأسلوب القصصي أسلوب الأناشيد ، حيث يتعلم الأطفال بعض القيم من خلال ترديدها والتي تحث على هذه القيم المنشودة(22)

المبحث الثالث ـ دور الأسرة في التنشئة السياسية للطفل:

هناك إجماع على أن الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء أي مجتمع من المجتمعات، كما أنها الموقع الأول لبناء الإنسان، أو إن شئت فقل " الأســـرة هي الخلية الأولى في بناء المجتمع " مهما تنوعت الأساليب وتعددت. وبذلك تعد الأسرة المنبع الأول الذي يستقي منه الأطفال المفاهيم والقيم التي تؤثر في ثقافتهم، وتساهم في تشكيل السلوك وبناء الشخصية، خاصة ما يتعلق بالوطن والانتماء إليه، إذ ترسيخها في هذه المرحلة الهامة يجعل منها عنصراً مكوناً في توجيهه وبناء شخصيته، على اعتبار أن الفرد يكتسب الولاء الوطني منذ طفولته.

كما أن هناك إجماع أيضا على أهمية دور الأسرة في التنشئة السياسية للطفل، فالأسرة هي المؤسسة الرئيسة التي من خلالها يتم نقل المعلومات السياسية من جيل لآخر، فهي التي توفر الوسائل الأساسية لتحول الطفل الوليد إلى شخص ناضج مكتمل الشخصية، وأن معظم خصائص الشخصية السياسية للفرد وميله واتجاهاته للتفكير والعمل السياسي يتم تحديدها في البيت، وقبل أن يشارك الفرد في الحياة السياسية بسنوات عديدة، سواء كانت مشاركته هذه مواطنا عاديا أم شخصية سياسية قيادية(23)، ويتفق العديد من الباحثين في أدبيات التنشئة السياسية بأن الأسرة تتحمل الجزء الأكبر من مسؤولية تنشئة الأبناء تنشئة صالحة وسليمة ليكونوا مواطنين صالحين، وذلك عن طريق غرس المفاهيم الإيجابية في أذهانهم منذ المراحل الأولى ، كما تعتبر المصدر الأول للمفاهيم السياسية للطفل، فالطفل يمارس داخل الأسرة الديمقراطية، أي: المشاركة بإيجابية في صنع القرار، ومن ناحية أخرى فعلى الأبوين أن يحدرا من ممارسة الأسلوب الاستبدادي " الدكتاتوري "في تربية أبنائهم ، حتى لا يعانون من القسوة وفقدان الثقة في النفس ، مما يؤثر على شخصيتهم بالسلب ، كما يتعلم الطفل داخل الأسرة الحرية ومفهومها ، فهو يمارس ويتعلم حدودها التي تقف عند حد أمنه وأمن غيره ، وتقوم الأسرة أيضا بتوعية الأطفال ضد أي انحراف، أو اعتداء على حقوق الآخرين، وتغرس فيهم العديد من القيم والمثل والمعتقدات(24)، ويزداد دور الأسرة أكثر وضوحاً من خلال عملية التوجيه الواعي العقلاني كغرس القيم والعادات والمعايير والأخلاق والنظرة إلى الذات والأهل والأقارب، والموقف من المؤسسات الاجتماعية وقضايا المجتمع الحيوية، والمثل العليا الملزمة. كذلك تتدخل الأسرة من خلال نظام الممنوعات والمحرمات

والمحظورات، وكلها تكتسب طابع الإلزام الواعي لاكتساب الطفل العضوية الاجتماعية، والاعتراف به، وقبوله، وتحدد توجهاته نحو ذاته والآخرين والعالم (25) ، وتعمل الأسرة كذلك على تغذية الطفل بالتوجهات الاجتماعية والسياسية والوطنية والثقافية التي تتبناها وتنقلها الى أبنائها كموقف مطلوب ومرغوب لتحديد الهوية الأسرية، أما المناخ الثقافي للأسرة فإنه يساهم في رفع مستوى نمو القدرات المعرفية ومصيرها، فمن خلال هذا المناخ تغرس الأسرة بذور هذا النشاط لعالم الطفل المعرفي وتوجهه، وقد يصل إلى خلق حالات التفرد والإبداع بناء على طلاقة ذهنية وحصيلة معرفية ثمينة ومتنوعة، ولا شك أن كل هذا يسهم في تفسير المفاهيم السياسية للطفل داخل النطاق الأســـــري.

وتؤدي الأســـــرة دوراً في عملية التنشئة السياسية ، حيث تغرس في أطفالها منذ نعومة أظافرهم معاني الوطنية والولاء للوطن واحترام السلطات ، وتحدد لهم الهوية التي يؤمنون بها ، وتقدم لهم الصورة الأولى عن الزعيم أو الحاكم، وعن نظام الحكم المتبع، وكذلك يستطيع الآباء التأثير في الإيديولوجية السياسية لأبنائهم من خلال الوسائل المباشرة أو غير المباشرة ، وذلك عن طريق المضمون الاجتماعي الذي يؤمنون به، فقد أكدت دراسة (ريباك) أن اهتمام الوالدين بمناقشة الأحداث السياسية مع أبنائهم، والحرص على مشاهدة الأخبار ومناقشتها مع أبنائهم، وزيادة درجة التوافق بين أفراد الأسرة يساعد على تنشئة الأبناء تنشئة سياسية جيدة (26)

كما تؤدى الأسرة دوراً في نقل المشاعر الأولية تجاه السلطات السياسية، وتجاه الامتثال لقواعد ورغبات من هم في السلطة ، وتقوم بدورها في نقل الانتماءات والارتباطات الحزبية إلى أطفالها ، ويعتبر الانتماء الحزبي أحد أهم الانتماءات السياسية، فقد حاولت كثيرٌ من الدراسات قياس مستوى التطابق بين الوالدين والأبناء والانتماء الحزبي، وبينت الدراسات أن الآباء والأمهات لهم المنزلة الهامة للتأثير على سلوك الاقتراع لأطفالهم، فالأطفال في تلك المرحلة يتوحدون إلى حد كبير مع والديهم أكثر من توحدهم مع أصدقائهم المقربين أو مدرسيهم (27)

ويتضح لنا مما تقدم أن الدور الذي تمارسه الأسرة في عملية التنشئة السياسية للأبناء يتأثر بمدى تغلغلها ذاتها في الحياة السياسية ، فهناك نوع من الأسر يتسم بحيويته في نشاطه السياسي ، ومن ثم تنتقل تلك الفعالية في الغالب إلى الأبناء وعلى العكس، ومن ذلك هناك نمط من الأسر يتناءى قدر الإمكان عن الأمور السياسية ، ومن ثم تحث هذه الأسر أبناءها على الابتعاد عن المشاركة في الأنشطة السياسية ، فقد أكدت العديد من

الدراسات على أن الأسرة يمكن أن تشجع الطفل على المشاركة السياسية عندما يكبر، إذا أشركته فيما تتخذه من قرارات تخصها، كما أن الوالدين النشيطين سياسياً أو من ذوي المكانة الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة يكون أبناؤهم إيجابيين سياسياً (28) ويختلف دور الأسرة في تنشئة أطفالها سياسياً عندما يكون الوطن في حالة خطر أو احتلال أجنبي، فإن المشاعر الوطنية عادة ما تكون في مقدمة الأهداف التي تقوم الأسرة بتحقيقها في تربية أطفالها، هذا المثال واضحاً أثناء الاحتلال الايطالي لليبيا، ونجد هذا الملمح أيضا في دولة فلسطين المحتلة، فقد أخرجت الأسرة الفلسطينية جيلاً أقوى وأصلب إيماناً وأقدر على المقاومة، ولم يكن ذلك إلا برهاناً قوياً على دور الأسرة في التنشئة السياسية للأطفال.

الاستنتاجات والتوصيات:

أولا ـ الاستنتاجات:

1- أظهرت نتائج الدراسة أن الأسلوب الديمقراطي المبني على الحوار والمناقشة والتفاهم في أغلب الأحيان هو الأسلوب الذي تتبعه الأسرة في التعامل مع أبنائها، إذ بلغت نسبة (64.35%) من إجمالي مفردات الدراسة.

2- أسفرت نتائج الدراسة بأن اللوم هو موقف الآباء من الأبناء في الخروج من المنزل أو العودة في أوقات غير ملائمة بما نسبته (57.92%)، ومن خلال هذه النتيجة نستشف بأن الأسرة الليبية بدأت تخفف من وطأة الأسلوب السلطوي في التعامل مع أبنائها، وأخذت تميل إلى الأسلوب الديمقراطي المبنى على الحوار والنقاش.

3- دلت النتائج بأنّ الآباء يهتمون دائما بمناقشة أبنائهم في الأمور الخاصة بهم ، بما نسبته (47.02%)، وكذلك أن الوالد يأخذ برأي أفراد الأسرة في تحديد المكان الذي يذهبون إليه للنزهة في العطلات الرسمية والأسبوعية، بما نسبته (55.94%)، وأن الآباء لا يجبرون أبناءهم على الاشتراك في النشاطات المدرسية بنسبة (53.36%).

فإذا حاولنا التعرف على دور الأســـرة في المجتمع الليبي اليوم من خلال نتائج الدراسة ، نجدها بدأ يغلب عليها الاتجاه الديمقراطي في إدارتها ، ويمكن تفسير ذلك من أساليب التنشئة الوالدية التي يمارسها الآباء من تبني قيم الحرية والديمقراطية في تنشئة أبنائهم بطريقة تتسم بتشجيع الأبناء على تنمية عادات الحوار والمناقشة ، والتي من شأنها تنمية قيمة الديمقراطية لدى أبنائها من خلال إعطاء الطفل الفرصة لتخطيط أمـــوره بدون تدخل مباشر من الأسرة مثل الحرية في اختيار الأنشطة المدرسية كالموسيقى والرسم

والألعاب الرياضية وغيرها ، وكذلك - أيضا - الحرية في اختيار أصدقائه ، وفي احترام رأي الطفل عند الخروج للنزهة .
4- من مظاهر اهتمام الآباء بتزويد الأبناء بالتثقيف السياسي داخل الأسرة، طبقا لما جاء في إجابات أفراد العينة، ما يلي :
أ- تشارك الأسرة أبناءها (أحيانا) ، وبنسبة (41%) في اتخاذ القرارات التي تتعلق بمستقبل الأسرة.
ب- تعود الأسرة أبناءها (دائما)وبنسبة (38%)على التعبير عن آرائهم مع احترام الرأي الآخر، مع ملاحظة ارتفاع هذه النسبة لدى التلاميذ الذكور وتنخفض لدى التلميذات الإثاث.
ج- تشجع الأسرة (أحيانا) وبنسبة (43%) أبناءها الذكور على ممارسة دور الأب، والبنات على ممارسة دور الأم بالمنزل.
د- تجيب الأســـرة (أحيانا) وبنسبة (43%) عن تساؤلات أبنائها المختلفة، ومن خلال هذه النتيجة نستشف انخفاض النسبة لدى الإناث.
هـ- تربي الأسرة أبناءها(أحيانا) وبنسبة (41%) على قيمة حب الوطن والولاء له، من خلال هذه النتيجة نستشف انخفاض هذه النسبة إلى أقل من المتوسط.
و- لا تحرص الأسرة وبنسبة (11%) على توفير مكتبة ثقافية متنوعة داخل المنزل.
ز- تذكر الأسرة أبناءها (أحيانا) وبنسبة (40%) بقصص وبطولات الأجداد في الدود عن الوطن.
ي- تعلم الأسرة أبناءها (دائما) وبنسبة (45%) واجب الإذعان للسلطة المتمثلة في الأب.
5- كشفت نتائج الدراسة بأن الوالدين (الأب) وبنسبة (23%) أول مصادر التثقيف السياسي للأبناء داخل الأسرة ، يلي ذلك في الأهمية الإذاعة المرئية، وبنسبة (21%)، ثم الإذاعة المسموعة، وبنسبة (17%)، وجاء في المرتبة الرابعة الإخوة والأصدقاء بنسبة (16%).
وطبقا للنتيجة السابقة يمكننا أن نستشف المكانة المتميزة للوالدين، متمثلة في الأب كأحد مصادر التثقيف السياسي التي لها تأثير كبير على سلوك واتجاهات الأطفال، ومدى استقطابها للأبناء وإمدادهم بالمعلومات المختلفة التي تعينهم على فهم ما يدور حولهم من أحداث.

6- ذهبت النتائج الى أن نصف أفراد العينة، وبنسبة (50%) قد أشاروا إلى فئات عديدة مستثناة من القانون، وعلى رأسها رجال الشرطة، وبلغت نسبة من أشاروا إلى أن سيارة الإسعاف مستثناة من تنفيذ القانون الليبي المتعلق بقواعد المرور على الطرقات، بما نسبته (45.04%) من إجمالي مفردات العينة، كذلك أعلنت (15%) من عينة الدراسة - أيضا - أنه لا ينبغي أن يستثنى أحد.

7- أظهرت نتائج الدراسة بأن العلم وبنسبة (46%) هو القيمة المحسوسة والرمز السياسي الذي يعبر عما يعنيه الوطن بالنسبة للتلاميذ الأطفال، وأن ما يقارب من نصف أفراد العينة قد أشاروا إلى قيم محسوسة أخرى مثل الشرطة والحكومة، كذلك أعلنت نسبة (5.94%) أن كل ما تقدم من القيم المحسوسة يمثل ليبيا.

8- وجدت فروقاً في النسب بين عينة الذكور والإناث في الحرية التي تمنحها الأسرة لأبنائها في مناقشة الموضوعات السياسية لصالح الذكور، وقد يرجع ذلك الى طبيعة الأسرة الليبية التي لا تقبل مناقشة الموضوعات السياسية مع أفرادها، باعتبارها ليست من أولويات اهتمامها.

ثانيا ـ التوصيات:

1- الاهتمام بمرحلة الطفولـــة ، حيث إن معظم سمات الشخصية الراشدة تتشكل في هذه المرحلة ، ولذلك يجب الاهتمام بتنمية القدرات والمهارات الهامة كالإيجابية والتعبير الحر والنشاط والمشاركة.

2- العمل على توفير البيئة الثقافية السليمة داخل الأســـرة، وهذا يتطلب بداية العناية بالثقافة السياسية العامة للوالدين اللذين يقومان بدورهما بنقلها إلى الأبناء، ويمكن تحقيق ذلك من خلال توفير الكتب والمجلات والقصص المختلفة بتوفير مكتبة ثقافية متنوعة داخل المنزل.

3- إثارة اهتمام الأبناء داخل الأســـــرة بالحياة الديمقراطية عن طريق إشراكهم في عملية اتخاذ القرارات داخل الأسرة وتدريبهم على ذلك، على أن تسود روح الديمقراطية وحرية الرأي داخل الجو الأســـــري.

4- الاهتمام بتنمية مشاعـــــر الفخر والاعتزاز بالوطن لدى الأطفال عن طريق حرص الأسرة على تعريف الطفل بعلم بلاده ونشيدها الوطني ورموز السلطة وبتاريخ بلده، وأثارها والإكثار من القصص التي يرويها الوالدان أمام الأبناء مثل قصص البطولات السياسية في الدود عن الوطن.

5- تدريب الأطفال على أدب الحوار ومهاراته من خلال عقد اجتماع أسبوعي بالمنزل، ومناقشة بعض المواضيع التي تخص الأســـرة.
6- توعية الأطفال ورفع درجة وعيهم بأهداف المجتمع القريبة والبعيدة.
7- اصطحاب الأطفال أثناء التصويت للانتخابات والاستفتاءات وغيرها.
8- تنظيم الرحلات ذات الطابع السياسي والتاريخي.
9- إكساب الطفل بعض المفاهيم مثل العدل والمساواة والديمقراطية بشكل مبسط.
10- تدريب الأطفال على الالتزام باحترام القانون وتقدير الرمـــوز الوطنية، سواء كانت أشخاص أم مؤسسات.

الهوامـــش :

(1) علي ، سعيد إسماعيل، الأصول السياسية للتربية ، القاهرة ، دار عالم الكتاب،2003 ص ص 74-75.
داود ، عبد الباري
(2) محمد، التنشئة السياسية للطفل، القاهرة، دار الأفاق العربية،1999. ص : 52.
(3) خلف ، أمل، التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة، القاهرة، عالم الكتاب،2006: ص 63 .
(4) - علي ، 2003:ص162.
(5) - بركات ، سليم نصر، علم الاجتماع السياسي، دمشق، جامعة دمشق،1992. ،1992:ص: 207 .
(6) - الزيات ، السيد عبد الحليم، التنشئة السياسية، دراية في علم الاجتماع السياسي، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2002:ص : 18 .
(7) الزيات ،2002: ص : 19 .
(8) - خلف ، 2006:ص : 81 .
(9) - الزيات، 2002:ص : 19 .
(10) - خلف ، 2006: ص : 24 .
(11) - الزيات ،2002: ص: 20 .
(12) - داود ، 1999: ص : 35 .
(13) - القريطي ، عبد المطلب أمين ، دور المدرسة في عملية التنشئة السياسية للطفل، بحث منشور في ندوة التنشئة السياسية للأطفال، مصر، الفترة من 4-5مايو،1996. ص : 54.
(14) - راشد، علي، الأساليب الأســـرية في التنشئة السياسية للطفل المصري، بحث منشور في ندوة التنشئة السياسية للأطفال ، مصر، الفترة من 4-5مايو، 1996. ص : 64 .
(15) - راشد ، 1996:ص67.
(16) - راشد، 1996: ص67.
(17) - راشد،1996، ص ص 67-68.
(18) - الزيات، 2002: ص ص 26-27 .
(19) - سكران، محمد محمد، التنشئة السياسية والاجتماعية، سلسلة بحوث ودراسات تربوية، القاهرة، دار الثقافة للنشـــر والتوزيع،2001. ص ص 9-10 .
(20) - راشد، 1996: ص ص 68-69.

(21) - إسماعيل، أحمد السيد، دراسة لبعض أساليب التنشئة السياسية الو الدية المسؤولة عن رفع مستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، 1990:ص4 .

(22) - شحاتة، حسن، آداب الطفل العربي، القاهرة، الدار اللبنانية،1991 ص ص 26-27.

(23) – داود ، 1999: ص ص: 51-52 .

(24) - صبري، سناء عبد اللطيف، التنشئة السياسية للأطفال، بحث منشور في ندوة التنشئة السياسية للأطفال، مصر، الفترة من 4-5مايو،1996 : ص : 9 .

(25) - داود،1999: ص: 59-60 .

(26) - خلف، 2006 : ص: 64 .

(27) - خلف ، 2006 : ص: 65 .

(28) - خلف ، 2006 : ص 68 .

كتب أخرى رجع إليها الباحث :

- المنوفي ، كمال، التنشئة السياسية في الفقه السياسي المعاصر، القاهرة، دار المعاصرة،1974.
- حمادة ، محمد صديق ، دور الأسرة في غرس قيم التنشئة السياسية للطفل، المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، الفترة من 10–13مارس،1990.